[227] اللهم اكشف العذاب عن المؤمنين، وابعثه جهرة على الظالمين، اللهم اكفف العذاب عن المستجيرين، واصببه على المغترين، اللهم بادر عصبة الحق بالعون، وبادر أعوان الظلم بالقصم، اللهم أسعدنا بالشكر، وامنحنا النصر، وأعذنا من سوء البداء و العاقبة والختر. ودعا عليه السلام في قنوته: يامن تفرد بالربوبية، وتوحد بالواحدانية، يامن أضاء باسمه النهار، وأشرقت به الانوار، وأظلم بأمره حندس الليل، وهطل بغيثه وابل السيل، يامن دعاه المضطرون فأجابهم، ولجأ إليه الخائفون، فأمنهم، وعبده الطائعون فشكرهم، وحمده الشاكرون فأثابهم، ما أجل شأنك، وأعلى سلطانك، وأنفذ أحكامك. أنت الخالق بغير تكلف، والقاضي بغير تحيف حجتك البالغة، وكلمة الدامغة، بك اعتصمت، وتعوذت من نفثات العندة، ورصدات الملحدة الذين ألحدوا في أسمائك ورصدوا بالمكارة لاوليائك، وأعانوا على قتل أنبيائك وأصفيائك، وقصدوا لاطفاء نورك باذاعة سرك، وكذبوا رسلك، وصدوا عن آياتك، واتخذوا من دونك ودون رسولك ودون المؤمنين وليجة، رغبة عنك، وعبدوا طواغيتهم وجوابيتهم بدلا منك، فمننت على أوليائك بعظيم نعمائك، وجدت عليهم بكريم آلائك، وأتممت لهم ما أوليتهم بحسن جزائك، حفظا لهم من معاندة الرسل، وضلال السبل، وصدقت لهم بالعهود ألسنة الاجابة، وخشعت لك بالعقود قلوب الانابة. أسئلك اللهم باسمك الذي خشعت له السماوات والارض، وأحييت به موات الاشياء، وأمت به جميع الاحياء، وجمعت به كل متفرق، وفرقت به كل مجتمع، وأتممت به الكلمات، وأريت به كبرى الايات، وتبت به على التوابين، وأخسرت به عمل المفسدين فجعلت عملهم هباء منثورا، وتبرتهم تتبيرا أن تصلى على محمد وآل محمد، وأن تجعل شيعتي من الذين حملوا فصدقوا، واستنطقوا فنطقوا، آمنين مأمونين. اللهم إني أسئلك لهم توفيق أهل الهدى، وأعمال أهل اليقين، ومناصحة أهل التوبة، وعزم أهل الصبر، وتقية أهل الورع، وكتمان الصديقين، حتى يخافوك - _____